CC BY

المدرسة الاستشراقيَّة الإنكليزيّة ودورها في ترجمة معاني القرآن الكريم

محمد نجم حمزة نجم *

تأريخ التقديم: 2022/6/25 تأريخ القبول: 2022/8/13

المستخلص:

هذا البحث يستعرض بعض الأَخطاء التي ارتكبها المترجمون الناطقون باللغة الإنكليزيّة في ترجمة معاني القرآن الكريم وهو بحث مقارن بين ترجمة البرفسور الإنكليزيّ ج.آرثر. آربري وترجمة الهندي عبد الله يوسف علي وترجمة المغربي العربي الدكتور تقي الدين الهلالي، ويركِّز على إظهار محاولة تعميم المصطلح الإنكليزيّ الخاص بالعبادات وتعميمه؛ ليشمل العبادات الإسلاميَّة، ويستعرض المصطلحات والأَعلام التوراتية والنصرانية ومحاولة إقحامها عمدًا في الترجمات القرآنية، وكذلك عدم فهم بعض المترجمين وإدراكهم لبعض المفردات العربية التي وردت في القرآن الكريم مثل مفردة الكلالة والسائمة والوصيلة والحام وغير ذلك مما اختصت به البيئة العربية من عادات وطباع ثم أَورد الباحث التوصيات المناسبة بهذا البحث ونتائجه.

الكلمات المفتاحية: ترجمة، مصطلحات، مفردات.

المبحث الأَوَّل الاستشراق وترجمة معاني القرآن الكريم

بسم الله والحمد لله ما توفيقي ولا اعتصامي إلَّا بالله العلي العظيم وبعد:

لم تكن الدول العظمى القديمة ترى العرب إلَّا مجرد رعايا تابعين لهم بلا حضارة أَو قوة تميزهم ثم انتبه العالم كله في بدايات القرن السابع الميلادي إلى جحافل المسلمين على أبواب الإمبراطورية الرومانية والامبراطورية الفارسية ذلك النور العظيم الذي جمع العرب في دين عالمي ووحدهم وجعلهم في مواجهة حقيقية

* مدرس/ديوان الوقف السنيّ/ مديرية أَوقاف الفرات الأَوسط/جمهورية العراق.

مع أعتى قوتين على الأرض وقتها منذ تلك اللحظة بدأت محاولات فهم سر القوة الكامنة التي حركت البدو والاعراب لتأسيس حضارة عملاقة امتدت آلاف السنوات.

المطلب الأَوَّل: الاستشراق:

نشأت أُولى الدراسات الاستشراقيَّة على أيدي القسس والرهبان في أُوروبا في محاولات فردية لفهم الدين الإِسلامي بواسطة دراسة اللغة العربية والقرآن الكريم فالاستشراق من حيث النشأة هو دراسات يقوم بها أهل الغرب لكل ما يتعلق بالشرق، والشرق المقصود هنا هو الشرق الإِسلامي لا الشرق الجغرافي ووسع بعض الباحثين مفهوم الشرق ليشمل كل الشعوب الإِسلاميَّة فالاستشراق عندهم " هو اتجاهٌ إِلى المعرفةِ بلغاتِ الشرق وآدابهِ وثقافتهِ, والشرق هو هنا الجانبُ الشرقيُ من البحر الأبيض المتوسط وتنحصر عناية المستشرقين في هذا النطاق في اللغةِ العربيةِ خاصة وبالشعوب الإِسلاميَّة على الأخص- وإِن كان يجوز أن يسمى الذي يهتم بالهند والصين واليابان مستشرقا – ونحن نسمي هذا الاتجاه استشراقًا – مع أَنه يشمل بلاد المغرب وهي تقع في الجانب الغربي من البحر الأبيض المتوسط فالاستشراق إِذًا اهتمام بالشعوب الإِسلاميَّة بغض النظر عن مكانها من الأرض وعن اللغة التي تتكلمها تلك الشعوب).([1])

الاستشراق صار علمًا مستقلًا بذاته يختص بالتراث الإِسلامي الشرقي والمقصود بالشرقي هو الشرق الإِسلامي مهد الدعوات والدين السماوي-التوراة والإِنجيل والقرآن-

ولفظة المستشرق تطلق على كل من أهتم بدراسة التراث العربي الإِسلامي " فكل من يقوم بتدريسِ أحوال الشرق أَو الكتابةِ عنهُ أَو بحثهُ هو مستشرق ،ويسري ذلك سواء أكان المرءُ مختصاً بعلمِ الإنسانِ أَو بعلمِ الاجتماعِ ، أَو مؤرخاً ، أَو

1 – الاستشراق في نطاق العلم وفي نطاق السياسة – بحث مقدم للندوة العلمية عن المستشرقين الهند –عالم المعرفة –جدة – المملكة العربية السعودية – ص54.

فقيهاً في جوانبه المحددة والعامة على حدٍ سواء ، فهو مستشرق وما يقوم بفعلهِ هو استشراق".[1]

ومن الباحثين من صنف الاستشراق على أنَّه "أُسلوبٌ أَو تيارٌ فكريٌ قائمٌ على تمييزٍ وجودي ومعرفي بين الشرق والغرب يرمي في جوهرهِ إِلى السيطرة على الشرق وامتلاك السيادة عليه". ([2])

المقصود بالوجودي من ناحية التمايز الخَلقي والجغرافي –إِنَّ الجنس الأُوربي أَكثر ذكاء وأَقدر على التعامل مع قوانين الحضارة من غيرهم وهم أَسياد الأَجناس الأُخرى فوجب ان يكون هو الجنس الأَعلى والمسيطر.

وأمَّا تعريف الباحثين من المستشرقين الغربيين للاستشراق " فهو دراسةُ الشرق وثقافاتهِ ومعتقداتهِ وآدابهِ وعاداتهِ وتقاليدهِ واساطيرهِ وتاريخهِ من قبل علماء ومؤسسات غربية ".([3])

الشرق المقصود من هذه الدراسات هو الشرق الإِسلامي مهد الاديان – التوراة والإِنجيل والقرآن –والمفهوم العام للاستشراق على وفق رأي الباحث هي كل الدراسات التي يقوم بها غير الشرقيين للتراث الشرقي العربي والإِسلامي فليس هناك تحديد لكلمة المستشرق بأنه غربي أَو اوروبي ولا تحديد لمادة الدراسة المعنى بها من قبل المستشرقين فقد شهدنا استشراقا روسيا ويابانيا وهم إِلى الشرق من الوطن العربي ولا لدراسة التراث الإِسلامي خصوصا وقد علمنا من المستشرقين من اهتم بدراسات العصر الجاهلي والدراسات الفارسية.

ووسع الدكتور "عمر فروخ" مفهوم الشرق فقال"الاستشراقُ هو اتجاهٌ إِلى المعرفةِ بلغاتِ الشرق وآدابهِ وثقافتهِ, والشرق هو هنا الجانبُ الشرقيُ من البحر الأبيض المتوسط وتنحصر عناية المستشرقين في هذا النطاق في اللغةِ العربيةِ خاصة

---

(1) الاستشراق : لأدوارد سعيد : ، ترجمة : كمال أبو ديب ، بيروت ، مؤسسة الأبحاث العربية ، ط1 ، بيروت ، 1981م .ص 38.

3–) الدراسات الإسلامية في الجامعة الألمانية – رودي بارت –ترجمة مصطفى ماهر – القاهرة دار الكتاب العربي– 1967م –ص.11

وبالشعوب الإسلاميَّة على الأخص- وإن كان يجوز أن يسمى الذي يهتم بالهند والصين واليابان مستشرقا – ونحن نسمي هذا الاتجاه استشراقًا – مع أنَّه يشمل بلاد المغرب وهي تقع في الجانب الغربي من البحر الأبيض المتوسط فالاستشراق إذًا اهتمام بالشعوب الإسلاميَّة بغض النظر عن مكانها من الأرض وعن اللغة التي تتكلمها تلك الشعوب).([1])

وأما تعريف المستشرق فقد ذكر الأستاذ مالك بن نبي إننا نعني بالمستشرقينَ الكتاب الغربيينَ الذين يكتبونَ عن الفكرِ الإسلامي والحضارة الإسلاميَّة». ([2])

فالمستشرق هو «كل من تعرض لحضارةِ العربِ والإسلام بالدراسة، وخاصة من اتصف بالدسِ والكيدِ على الإسلام».([3])

بعد التوسع الإسلامي غربًا وفتح بلاد الأندلس بدأت الدراسات الاستشراقيَّة من الكنائس والاديرة ولم تضعف هذه الدراسات يوما فهم قد بدأوا دراسة الإسلام " قصداً إلى الإساءة إليه ولتحقيق رغبة الكنيسةِ في الحدِ من انتشارِ الإسلام في الأوساطِ الغربية خاصة ثم على المستوى العالمي بعامة ,ومن ثمَ حماية الكنيسة من مزاحمةِ المسجدِ لها فيما يُعتقدُ أنه عقر دارها " .([4])

تذكر الدكتورة عائشة عبد الرحمن –بنت الشاطئ- عن بدايات الاستشراق وارتباط تلك البدايات بالكنيسة «حين نسأل التاريخ عن حركة الاستشراق كيف نشأت؟

---

1 – الاستشراق في نطاق العلم وفي نطاق السياسة – بحث مقدم للندوة العلمية عن المستشرقين الهند –عالم المعرفة –جدة – المملكة العربية السعودية – ص54.

2 إنتاج المستشرقين وأثره في الفكر الإسلامي الحديث –مالك بن نبي –-القاهرة –مكتبة عمار – 1970م–ص10.

3 – ظاهرة انتشار الإسلام وموقف المستشرقين منها- محمد فتح الله الزيادي ـــ طرابلس – المنشأة العامة للنشر والتوزيع –ط1-1983م–ص62.

4 – المنهج في كتابات الغربيين عن التأريخ الإسلامي –عبد العظيم محمود الديب ـــ الدوحة – رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية – 1411هـ – سلسلة كتاب الأمة /27–ص38-39.

يلقانا جوابهُ الصريح بأنها قامت أول ما قامت في رعايةِ الكنيسةِ الكاثوليكية وخضعت لإشرافٍ مباشرٍ من كبارِ أحبارها ».[1]

ثم تحولت هذه الدراسات إلى اهتمام وعناية بكل التراث الشرقي وتمت ترجمة أمهات الكتب العربية والشعر العربي والفنون ثم تحولت هذه الدراسات في بداية القرن الثامن عشر إلى مؤسسات ذات اهتمامات واسعة من أجل السيطرة على مقدرات وثروات الشعوب الشرقية.

تنوعت اهتمامات المستشرقين بالتراث الإسلامي إلَّا أنهم اعتنوا عناية فائقة بالقرآن الكريم من ناحية المصدر الرباني والبشري–هم يؤكدون في كتاباتهم ان الإسلام دين من اختراع سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم جاء به متأثرا بالديانات اليهودية والنصرانية ويستدلون على كلامهم بتشابه القصص بين التوراة والقرآن والصلاة وغيرها– وجمع القرآن الكريم وترتيبه وتفسيره والبلاغة والنظم والتفسير فلا نجد مستشرقًا منهم إلَّا وله مؤلف أَو رأي منشور في جانب من القرآن الكريم.

كانت بدايات الدراسات الاستشراقيَّة هدفها التشكيك في مصدرية القرآن الكريم ومرادفة للخوف في قلوب الأُوربيين «ذلك الخوف الذي أثارته الكنائس المسيحية, فكثيرا ما كان القرآن يوصف بأنَّه " القرآن التركي " بوصفه الكتاب المقدس للعثمانيين الذين حاصروا فيينا 1683م».(2)

وتنوَّعت اتجاهات المستشرقين في دراسة التراث الإسلامي فيذكر الدكتور "قاسم السامرائي"« يظهر واضحًا أَنَّ الاستشراق أظهر منذ البداية خلطاً عجيباً من الدوافع التنصيرية الدينية, والسياسية, والفكرية, والاهتمام العلمي المحض, ومع هذا فإن الاستشراق لم يستطع أن يتخلى عن هذا الخلط العجيب

(1) ينظر : تراثنا بين ماضي وحاضر– مصدر سابق –ص52 ، قد وردت في عبارتها (أحبارها) والصواب (رهبانها) لأن كلمة الرهبان تطلق على علماء النصارى أما كلمة الأحبار فتطلق على علماء اليهود .

2 – ملاحظات على مساهمات المستشرقين في الدراسات القرآنية– شتيفان فيلد — ترجمة عامر الأبيض – مصر– دار الاديب – 1996م–ص3.

المتناقض حتى يومنا هذا, مع إصرار الاستشراق اليوم على اتخاذه الموضوعية دليلا في دراساته عن الإسلام أَو النتاج الفكري عند المسلمين».([1])

والحقيقة أن فكرة نشر المسيحية والتبشير بها كانت احد أسباب الاهتمام بالدراسات القرآنية يذكر المستشرق "يوهان فوك"« فكرة التبشير هي الدافع الحقيقي خلف انشغال الكنيسة بترجمة القرآن الكريم واللغة العربية».([2])

سجل التاريخ «اول صدام بين الشرق الإسلامي والامبراطورية الرومانية في سنة(629م) " فحدثت معركة "مؤتة" في السنة الثامنة للهجرة الموافق للعام (629م) وكان سبب المعركة أن "شرحبيل بن عمرو الغساني" وهو عامل تابع للدولة الرومانية قتل الصحابي الجليل "الحارث بن عمير الازدي» .([3])

فتلك الحادثة كانت اول تماس حقيقي بين الإسلام والقوى الوثنية الرومانية، أَي هو أَو خروج للمسلمين من الجزيرة العربية والانفتاح على ديانات اخرى وشعوب ومعتقدات جديدة على المسلمين.

ومن الكتاب من يشيرون إلى الحروب الصليبية كأول تلاقح حضاري بين الشرق والغرب أَو دخول المسلمين إلى اسبانيا كان البداية لتبادل المعارف بين المسلمين في الشرق وبين أُوروبا في الغرب.

المطلب الثاني: تاريخ الترجمات القرآنية التي صدرت باللغة الإنكليزيّة:

مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلاميَّة في استنبول(IRCICA) ذكر أن عدد الترجمات الإنكليزيّة الكاملة للقرآن الكريم بلغ (33)ترجمة، أَمَّا عدد

1- الفهرس الموضوعي للمنشورات الإستشراقية المحفوظة في مركز البحوث -قاسم السامرائي – جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية -الرياض 1988م -ص7.

2 -تاريخ حركة الاستشراق: الدراسات العربية الإسلامية في أوروبَّا حتَّى بداية القرن العشرين -يوهان فوك. / نقله إلى العربية عمر لطفي العالم-ط 2- بيروت: دار المدار الإسلامي، 2001م.- ص 16- 20.

3 -فتح الباري – ابن حجر العسقلاني – 7/ 511.

الطبعات فقد بلغ (296) لغاية عام(1980) ثم تمت إضافة (164)ترجمة عام(1990م) .([1])

ووجدت في (مركز الملك فهد لطباعة القرآن الكريم) ان ترجمات القرآن الكريم بلغت (91) ترجمة في عام 2013م.

وفي بحثي وجدت (مركز ترجمة القرآن المجيد) وهو «مركز تابع (لمنظمة الأوقاف والشؤون الخيرية الإيرانية) أنهم جمعوا أكثر من (800)عنوان للترجمات القرآنية وبمختلف اللغات –إِلَّا أَنَّني لم أرَ أي أَثر أَو إشارة لها ولا شيء مطبوع أَو منشور في هذا المجال–ولم ينشروا ذلك حتى على موقعهم على الانترنت».([2])

تشير المصادر إِلى أَنَّ أَوَّل ترجمة لمعاني القرآن الكريم قام بكتابتها:

أولا:– "ألكسندر روس"– "Alexander Ross"([3]) وكان ذلك في عام(1648م) صدرت في "لندن" وكان «عنوان الطبعة "قرآن محمد"–The Koran of Mahmet وقد اعتمد في ترجمته على ترجمة (اندريه دورير–André Dürer) الفرنسي وهي ترجمة محرفة لمعاني القرآن الكريم». [4])

ثانيًا:– قام المحامي " جورج سيل George Sale" بترجمة القرآن الكريم في سنة (1734م)وتحت عنوان"The Al–Koran of Mohammed – قرآن محمد" و«نظرة واحدة لاسم الترجمة يتبين أن الرجل قام بعمله على أساس أن القرآن من وضع محمد–صلى الله عليه وسلم–وعلى الرغم من هذا التعصب الذاتي يكفي لإسقاط علمية الترجمة "إلا أن كثيرًا من المستشرقين والمنصرين أكَّدوا بأَنَّ لها قيمة مهمة

---

1 – ببليوغرافيا ترجمات معاني القرآن الكريم الى الانكليزية من 1649–2002م–دراسة نقدية – عبد الرحيم القدوائي– ترجمة وليد بن بلهيش العمري –المدينة المنورة –مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف –1428هـ.

2 –www.cthq.ir

3 –ألكسندر روس أسكتلندي كان قسيسا للملك تشارلز الأول.

4 – The Holy Quran, A. Yusuf Ali، p. xv

لدراسة الإسلام – كما قال (صموئيل زويمر)[1] عن مقدمة جورج سيل – بل إن (مونتجومري وات) يصف مقدمة جورج سيل بأنها: (وصف موضوعي للإسلام)" ».([2])

يقول الدكتور أحمد غراب:« لعل وصف مونتجومري وات لمقدمة جورج سيل بالموضوعية بعد ما عرفناه عن محتواها ودوافعها واستعمالاتها على أيدي المنصرين يُلقي الضوء على مفهوم الموضوعية والإنصاف عند المستشرقين».([3])

ولإضفاء هالة العلمية والتقديس لترجمته وضع صورة مرسومة للمسجد الحرام في أَوَّل صفحة وفي الصفحة الثانية للمسجد النبوي وكنموذج لسوء الترجمة هذه ترجم خطاب القرآن (يا أيها الناس) في سورة [البقرة: 21] ترجمها الى" O men of Mecca" أي –يا أهل مكة– وذكر في تفسيره «إن الترجمة اللفظية هي (يا ناس), ولكن الامر الذي لا يخفى أن محمد لم يقصد إِلَّا إصلاح بني قومه, ولم يكن في مستوى يطمح فيه إِلى مخاطبة بني آدم كلهم».([4])

يقصد بعبارة(اصلاح بني قومه) اي ان دعوة محمد صلى الله عليه وسلم دعوة محلية قام بها لِإصلاح قريش وليس دعوة الهية ربانية المصدر عامة للناس كلهم .

كما ذكر في مقدمته للترجمة: «أَنَّ الهدف من هذه الترجمة هو تسليح النصارى البروتستانت في حربهم ضد الإِسلام والمسلمين؛ لأَنَّهم وحدهم قادرون على

---

1 – صمويل مارينوس زويمرSamuel Marinus Zwemer ، ويلقب بالرسول إلى الإسلام، وهو مبشر أمريكي رحالة وباحث. وقد ولد في بلدة زيلاند تشارتر. في 1887 حصل على .A.B من كلية هوب، هولاند، وفي 1890، حصل على شهادة الماجستير من المدرسة اللاهوتية نيوبرونزويكتاريخ ومكان الميلاد 12 :أبريل 1867 –ميتشغان الولايات المتحدة الامريكية–تاريخ ومكان الوفاة 2 : أبريل 1952،ويكيبيديا.

2 –المستشرقون والمبشرون في العالم العربي والإسلامي –لإبراهيم خليل– (ص: 58). مصدر سابق.

3– رؤية اسلامية للاستشراق –عبد الحميد احمد غراب – دار الاصالة –سوريا –ص .34

4– ترجمة جورج سيل –نسخة مصورة من جامعة ليدن .

مهاجمة القرآن بنجاح–باعتبار التمايز الفوقي والعرقي الذي يعتقدونه في الأُوربيين وأَنَّهم الجنس المختار لهداية الناس وقيادتهم وان غيرهم من الناس هم أَدنى درجة معرفية وثقافية، وذكر بأَنَّه واثق بأَنَّ العناية الإلهية قد ادَّخرت للنصارى البروتستانت مجد إسقاط الإسلام"! , يقول الشيخ (عباس الندوي) "إن المستشرق سيل لم يكن أقل حقدا على الإسلام من بني جلدته من المستشرقين غير إنه أكثر دهاء وذكاء منهم"».([1])

ثالثا: – قام المستشرق " ج. م. رودويل J.M. Rodwell" بترجمة القرآن الكريم ووضع لهذه الترجمة عنوان « The Koran-القرآن» وقد «قدم لها بداية المستشرق الإنكليزيّ " جورج مرجيليوث –G. Margoliouth" والمستشرق "رودويل" كان قسيسا، لذا فقد ابتدأ مقدمته بالعداء للإسلام ونبي الإسلام». ([2])

وتميزت هذه الترجمة بأَنَّها أَوَّل من غيرت ترتيب النص القرآني حسب تأريخ النزول وبزعمه أن هذا الترتيب التاريخي يقدم صورة أوضح لسيرة الرسول–صلى الله عليه وسلم–, وهي «ترجمة ضعيفة وليست ذات قيمة»–هذا الكلام لرودويل؛ لأَنَّ الترجمة تمت بالانرحاف عن قصد الترجمة ولم تكن مستقلة لأَجل العلم بل لأَجل ردع الإسلام وتشويه صورة الإسلام عند الغر بيين وهذا ما ذكر في بداية الترجمة ومقدمتها.([3])

رابعاً: –قام المستشرق الإنكليزيّ" إ.ه.بالمر–E.H.Palmer" بترجمة القرآن الكريم ووضع لهذه الترجمة عنوان«The Qur'an » وذلك في عام (1880م) و«على

1– ترجمات معاني القران الكريم –مصدر سابق –ص 34.

2– ترجمات معاني القرآن وتطور فهمه عند الغرب – عبد الله عباس الندوي–دعوة الحق–رابطة العالم الاسلامي–العدد 170–1417هـ –ص53.

3– دراسة نقدية لترجمة معاني القرآن الكريم الى اللغة الانكليزية للمستشرق ج.م. رودويل – عبد الله الخطيب – مجلة كلية أصول الدين –جامعة الازهر – فرع طنطا– العدد السابع عشر –2006م.

الرغم من أن "بالمر" كان استاذاً ومدرساً للغة العربية في جامعة كامبردج ، وعالمًا بالعربية والبلاغة إلَّا أن ترجمته كان فيها أخطاء كثيرة» .([1])

قال عنها المستشرق "هاملتون جب" «ترجمة حرفية غير مكافئة» ويقول عنها "ستانلي لين بول" «انها ترجمة غير ناضجة». ([2])

خامساً: – في عام (1937–1939م) قام المستشرق القسيس العالم بالعربية والأستاذ في جامعة "أدنبرة" "ريتشارد بيل Richard Bell" بترجمة القرآن الكريم و «قد تلاعب بترتيب الآيات والسور حسب هواه». ([3])

سادسًا: –قام أستاذ اللغات العربية والفارسية في جامعة "كامبردج" "آرثر. ج. آربري Arthur. J. Arberry"– «وذلك في عام (1955م) تحت عنوان «The Qur'an» ثم أعاد تعديلها وطباعتها سنة (1962م) تحت عنوان « The Koran Interpreted–القرآن مفسراً» في جامعة لندن وقد وجدت النسخة الأَوَّلى في مكتبة الكونغرس الأمريكي».([4])

سابعاً: – "نسيم جبر داود– N.J. Dawood" اليهودي العراقي قام بترجمة القرآن الكريم ونُشرت في سلسلة دار "بنكوين للنشر" في لندن وكان عنوانها: «The Quran Translated with Notes» وهومن يهود العراق الذين هاجروا إِلى بريطانيا عام(1956م).([5])

1.– Notes on E.H.Palmer American Oriental Society,56(1936)pp.77–84 .A.R.Nykl .published in the The Qur'an

2– موسوعة المستشرقين –مصدر سابق –ص 69.

3 –حول ترجمة معاني القران الكريم –عفاف علي شكري – مجلة الشريعة والدراسات الاسلامية جامعة الكويت –المجلد 15 العدد 42 سنة 2000م.

4 – محمد الرفيعي – رسالة ماجستير – الجامعة العراقية – مكتبة كلية الآداب – سنة 2015م.

5– نسيم جبر داوود –ولد 1927/8/27–يهودي من بغداد –العراق توفي 2014/11/20–اسمه الحقيقي يهودا غير الاسم على الباسبورت عندما التحق الى لندن ببعثة دراسية من العراق 1945 – كان محاضرا في جامعة لندن للغة العربية بعد الحرب العالمية الثانية أُعيد نشر ترجمة سنة 2014. موقع ويكيبيديا الانكليزي.

وقد قام "تسيم داود" في ترجمته بالتلاعب «بترتيب السور ودمج الآيات أثناء الترجمة من غير فصل بينها وأعطى انطباع خاطئ أن القرآن أُخذ من التوراة والإنجيل».[1]

ثامناً: – وجدت في بحثي على الشبكة العنكبوتية العالمية ترجمتين هما «ترجمة "توماس كليري– Thomas Cleary "»منشورة في عام(2004م) وعنوانها: (The Quran a New Translation)–(القرآن ترجمة جديدة) وترجمة ثانية للأستاذ "آلان جونز– Alan Jones" قام بنشر هذه الترجمة في عام(2007م) وعنوانها: «The Quran Translated into English» – "القرآن مترجما إلى الإنكليزيّة " وطُبعت في مطابع جامعة "Oxford" ولم أطلع على نص الترجمتين بل وجدت الأسماء والعناوين على الانترنت.

المطلب الثالث: مميزات الترجمات الاستشراقيَّة:

كان للمستشرقين دور كبير في بناء حاجز نفسي بين القرآن الكريم وبين القارئ الباحث عن حقيقة الإسلام من خلال الترجمات القرآنية وذلك خشية أن تشده الحقائق وسحر النظم القرآني إلى الإسلام، ولقد تميزت الترجمات الإنكليزيّة لمعاني القرآن الكريم بعدة مميزات نذكرها إجمالًا هنا وكما يأتي:

1– عنوانات الترجمات:

أَغلب عنوانات الترجمات الإنكليزيّة سجلها المترجمون بأسماء تتميز بأنها مادة جدلية تصب ضد القرآن وانتشار عالميته، فنلاحظ في أسماء الترجمات محاولة قطع الصلة بين القرآن الكريم والمصدر الالهي له، ومحاولة اظهار النص القرآني المقدس كأنه كتاب خاص بشعب معين ولأناس مخصصين في بقعة جغرافية محددة؛ فقد وضع "فريدريش إيبهارد بويسن" عنوان لترجمته باسم «قانون المسلمين» وقدم " يوهان لانج" ترجمته بعنوان «قوانين الأتراك» ثم بين العنوان أكثر بالكتابة تحت العنوان:«قرآن محمد: القرآن التركي، ديانة وخرافات» ترجمة "يوهان لانج" وقدم

1 –نظرات نقدية لمقدمة وترجمة القرآن الكريم الى اللغة الانكليزية ل ن.ج. داود –عبد الله الخطيب –مجلة التجديد –الجامعة الاسلامية العالمية –ماليزيا –السنة السادسة – العدد الحادي والعشرون – فبراير 2001–ص 85.

المستشرق "لين بول" ترجمته تحت عنوان «مسامرات محمد» محاولا جعل القرآن الكريم من تأليف سيدنا محمد–صلى الله عليه وسلم– واغفال المصدر الإلهي للنزول القرآني وكذلك قام "الكسندر روز" بتقديم ترجمته تحت عنوان «قرآن محمد» والمستشرق " دافيد ميجرلن" وضع عنوان «الكتاب المقدس التركي» ، وهكذا نلاحظ تعمد إغفال المصدرية الإلهية المقدسة للقرآن الكريم؛ بل ربما هو الجهل الكبير بمكان نزول القرآن الكريم ونسبته للأتراك عمدا أو تجهيلا للقارئ الغربي وتشويه الحقائق للباحثين في الإسلام من اهل الغرب.

2- المقدمات والحواشي التفسيرية والملاحق التي تملء الترجمات أَوَّل ترجمة تمت في (دير كلوني)[1] كان فيها العديد من الملاحق والمقدمات سميت بـــ(مجموعة دير كلوني), فقد قسمت الترجمة إلى قسمين: أولهما نص القرآن المترجم إلى الترجمة اللاتينية وفيها حواشي مقطعة للرد في بعض المواضع والثاني : كتاب (الرائد إلى الرد على القرآن) .([2])

وتميزت ترجمة المستشرق" جورج سيل" بأنَّها تضمنت مقدمة مسهبة فيها جدل ضد القرآن الكريم وُصفت في أدبيات التنصير بأنَّها «قيمة وأَنَّها أفضل وصف موضوعي للإسلام».[3]

مما جعل هذه المقدمة إحدى «الجدليات الأساسية التي يعتمد عليها التنصير في الجدل ضد أصالة القرآن الكريم» .[4]

3- الاستهانة بالترجمة القرآنية فقد ترجم القرآن الكريم الكثير ممن هم غير مؤهلين لهذا العمل؛ لأَنَّهم عاملوا القرآن الكريم على أنه مؤلف بشري ألفه محمد–صلى الله عليه وسلم–مثل كل المؤلفات البشرية وكان الأفضل ان تكون معاملتهم للقرآن الكريم

---

1 –دير كلوني يقع على مسافة 90كلم جنوب باريس يتبع النهج البونيفاسي في العبادات يتبع للبابا مباشرة اسسه دوق اوكتيان سنة 910م.

2– موسوعة الغربيون – عبد الرحمن بدوي –دار العلم للملايين –بيروت –1989م –ص303.

3– رؤية اسلامية للاستشراق –أحمد عبد الحميد غراب – دار الاصالة –سوريا– –ص35–36.

4– المستشرقون والمبشرون في العالم العربي والإسلامي– ابراهيم خليل أحمد –مكتبة الوعي العربي –القاهرة –1964م– ص58.

بحيادية وموضوعية علمية بحته، فقد كانت معاملتهم غير أمينه، بل وحتى المؤهلين منهم كانت لهم اخطائهم فادحة في الترجمات القرآنية.

4- تهميش وإغفال النص العربي كليا في كل الترجمات الغربية, فهم اعتمدوا في المرحلة الأَوَّلى على ترجمة "دير كلوني "التي أصدرها "بيتر المحترم"، ثم قاموا بالاعتماد على ترجمة «لودفيجو مراتشي» ثم على ترجمة "جورج سيل" وهذه كلها ترجمات عن الترجمة الأَوَّلى التي اعتمدت النص القرآني فهي نسخ عن ترجمات أخرى سابقة محرفة أَو مشوهة, وذلك يعني «أن النص القرآني كان مُغْفَلاً, بشكل كلي طيلة سبعة قرون, ولما حل القرن التاسع عشر صار مُغْفَلاً بشكل جزئي ».[1]

5- تعمد تغيير النظم القرآني وإعادة ترتيب سور القرآن الكريم في الترجمة هوى المترجم, مع أن ابجديات الترجمة العامة تلزم المترجم بنقل المادة وترتيبها مثل الاصل تماما بدون تغيير, وهذا الإلزام يصبح أكثر ضرورة في الكتب المقدسة, فقد رتب "إدوارد بالمر"، و"جون رودويل"، و"ريتشارد بل" ترجماتهم على وفق نزول السور القرآنية الزماني, وليس على وفق الترتيب المصحفي القرآني, وقام اليهودي العراقي (ن. ج. داوود) بترتيب الترجمة على أساس شعري, وعلى أساس طول السورة أَو قصرها, وعلل فعله ذلك «برغبته عدم صدم القارئ الغربي بالسور الطوال كالبقرة والنساء وبرغبته في تهيئة القارئ تدريجيا»! .([2])

أَو مخالفة الواقع التاريخي كما في ترجمة المستشرق «بلاشير» حين جعل سور القرآن الكريم(116)سورة بدل(114) سورة .([3])

قسم سورة البقرة نصفين وقسم سورة النساء نصفين فصار العدد عنده (116)سورة، وتميزت كل الترجمات التي صدرت قبل ترجمة "آربري" بأنها نسخة عن غير الأصل الإلهي العربي فقد ترجم "دير كلوني" عن الأصل العربي –حسب زعمهم– ومعلوم أن ترجمة "دير كلوني" كانت محرفة مشوهه والقصد كان منها

1 –ماذا يريد الغرب من الاسلام– عبد الراضي محمد عبد المحسن –سلسلة دراسات العالم الغربي– الرياض –مكتبة الملك فهد –2006م.–ص54.

2– ماذا يريد الغرب من القرآن –عبد الراضي محمد عبد المحسن – مصدر سابق –ص58.

3– المصدر السابق –ص58.

تشوية الدين الإسلامي, ثم كانت ترجمة "أندريه دورير" عن نسخة ترجمة دير كلوني إلى الفرنسية, ثم من النسخة الفرنسية ترجم المستشرق "الكسندر روز" إلى الإنكليزيّة؛ ولم يترجم أيا من المستشرقين المذكورين آنفًا عن الأصل العربي فترجماتهم هي نسخة مشوهة عن نسخة مشوهة عن نسخة مشوهة, ثم جاء "جورج سيل" وزعم أنه ترجم القرآن عن الأصل العربي «إلا إنه عندما توفي لم يجدوا في مكتبته أي كتاب عربي أَو تفسير من التي أشار إليها سيل في تفسيره وتعليقاته على ترجمته للقرآن الكريم, ولهذا يستنتج (دنسن روز) أن كل اشارات سيل إلى تفاسير القرآن إنَّما استقاها من مصادر غير مباشرة وإنما استقاها من ترجمة مراتشي إلى اللغة اللاتينية ».([1])

وقد أعترف بهذا "جورج سيل" في كتابة مقدمة ترجمته عندما قال عن "مراتشي" «إن ترجمة مراتشي دقيقه جدا، لكنها تلتزم بالأصل العربي على نحو حرفي يجعل من الصعب فهمها على أولئك الذين هم غير متضلعين بالعلوم الإسلاميَّة». ([2])

ثم جاء المستشرق "بالمر" واعتمد على ترجمة "جورج سيل" ثم المستشرق "ريتشارد بيل" واعتمد على ترجمة "بالمر" وهكذا نرى أن كل الترجمات السابقة لم ترجع إلى التنزيل الرباني للقرآن الكريم انما اعتمدت كليا إما على ترجمة "دير كلوني" واما على ترجمة "جورج سيل" من دون الرجوع إلى الأصل العربي للقرآن الكريم.

المبحث الثاني: ترجمات معاني القرآن الكريم الإنكليزيّة التي قام بها المسلمون:

أتقن المسلمون الهنود اللغة الإنكليزيّة نتيجة للاستعمار الإنكليزيّ للهند ونتيجة للتلاقح الفكري بين المحتل الإنكليزيّ ومعتقداته وبين أصالة الإسلام عند المسلمين الهنود وللرد على الشبهات التي كانت تثيرها الدوائر الاستعمارية المحتلة للهند؛ كان المسلمون الهنود سباقين لترجمة معاني القرآن الكريم ومنذ بداية القرن

1- موسوعة المستشرقين –عبد الرحمن بدوي –دار العلم للملايين–بيروت– لبنان–2006م– ص358.

2- Alcoran of Mohammed –George Sale– London–Willim TEGG and CO; 1877هدية من جامعة ليدن مع موقع صوتي لسماع الترجمة.

العشرين بهدف تعريف غير المسلمين بالإسلام الصحيح، ومحاولة رد الادعاءات الكاذبة التي حملتها الترجمات الغربية.

دوافع المسلمين الهنود للترجمة دينية دفاعا عن الإسلام وخشية ان يغير المترجمون الغربيون عقائد المسلمين بواسطة الترجمات المحرفة والمشوهة.

المطلب الأوَّل: الترجمات الإسلاميَّة لمعاني القرآن الكريم:

أولا-"محمد عبد الحكيم خان"- "Mohammad Abdul Hakim Khan" في عام (1905م) في مدينة (بتيالا – الهند)، قدم ترجمة للقرآن الكريم إلى اللغة الإنكليزيّة وعنوانها «The Holy Qur'an» - «القرآن المقدس» و«قام بكتابة التعليقات المستنبطة من القرآن والسنة الصحيحة ومن التوراة والإنجيل وبعض الحقائق العلمية».([1])

ثانياً- قام "ميرزا حيرت الدهلوي- Mirza Hai rat of Delhi" بترجمة القرآن الكريم إلى اللغة الإنكليزيّة في عام(1912م) في مدينة "دلهي"، وكان عنوانها « The Koran- القرآن» وقام عدة علماء بمساعدته في مهمته، وبين أن «الهدف الرئيس من قيامه بهذه الترجمة كان الرد على المستشرقين مثل: "سيل- Sale" و "رودويل- Rodwell" و "بالمر- Palmer" و "ميور- Sir W. Muir"ا لذين قدموا ترجماتهم محرفة عمدا للقرآن الكريم».([2])

ثالثا- ترجمة "محمد مرماديوك وليم بكثال- Muhammad Marmaduke William Pickthall " وتمت هذه الترجمة عام(1930م) في مدينة "لندن" و«كانت هذه أول ترجمة يقوم بها إنكليزي مسلم ونُشرت تحت عنوان:

«The Meaning of the Glorious Qur'an -معاني القرآن المجيد»، ولد "وليم بكثال" في عام (1857م -1936م) وكان أبوه قسيساً، عاش "وليم بكثال" يتيماً، ثم تعلم وصار كاتباً وتجول في العالم الإسلامي، ثم عاد إلى مدينة" لندن" عام(

1 -درة الزمان في الترجمات الإنكليزية لمعاني القرآن-محمد الرفيعي-دار شهرزاد -عمان – الأردن-2017م-ص39.

2 -المصدر نفسه-ص40.

1917م) ليعلن إسلامه هناك، وسمى نفسه "محمد" ثم «بدأ بترجمة القرآن الكريم واستمر من عام (1919م) حتى عام (1928م) في هذا العمل، ثم ذهب إلى القاهرة و عرض ترجمته على المختصين وأخذ إذناً من الشؤون الدينية المصرية لإجازة ترجمته، ثم قام بنشر ترجمته في "لندن" عام (1930م) ثم في مدينة "نيويورك" عام (1931م), وكانت ترجمته خالية من التعليقات والهوامش». ([1])

لدي نسخة من ترجمته وتعد من الترجمات الجيدة؛ إذ رتب سور القرآن بالأرقام اي سورة الفاتحة كتبها رقم(1) بسم الله الرحمن الرحيم (1-1) ثم الحمد لله رب العالمين(2-1) الرحمن الرحيم(3-1) ..وهكذا .([2])

رابعا- قام "عبد الله يوسف علي- Abdullah Yusuf Ali" بترجمة القرآن الكريم وتمت ترجمته في عام (1934 -1937م) في مدينة "لاهور" وكان عنوان الترجمة: «-The Holy Qur'an: Translation and Commentary -القرآن الكريم: ترجمة مع تعليقات» و"عبد الله يوسف على من الفرقة الباطنية المعروفة بالبهرة الداودية[3]". ([1])

1-ينظر مقدمة ترجمة بكثال – دار الكتاب اللبناني – بيروت -1981م -ص2.

2- نسخة الكترونية عن The Meaning of the Glorious Koran An explanatory translation by Mohammed Marmaduke Pickthall, New American library, New York and Scarborough, Ontario, The New English library limited>

3 - البهرة الداودية أحد فرق البهرة أو الإسماعيلية المستعلية وهي الفرقة التي اتبعت الخليفة الفاطمي المستعلي بالله مقابل أخيه نزار بن معد الذي اتبعه النزارية .وبعد غيبة إمامهم الواحد والعشرين الطيب أبي القاسم تولي النيابة عن الإمام الغائب ما يعرف بالداعي المطلق.بعد وفاة الداعي المطلق محمد عز الدين بن الحسن سنة 946 هـ / 1539م، أصبح الداعي الهندي يوسف نجم الدين بن سليمان (توفي 874 هـ / 1567 م) داعيا مطلقا للدعوة الطيبية التي انتقل مركزها من اليمن إلى الهند .فانتشرت الدعوة الإسماعيلية في الهند منطلقة من ولاية كوجرات غربي الهند. واستجاب لتلك الدعوة جموع غفيرة من الهنود من طبقة التجار، وهم ممن يطلق عليهم باللغة الكوجراتية اسم البهرة. العبد الجادر, د. عادل سالم(2002) ، *الإسماعيليون. كشف الأسرار ونقد الأفكار*، سلسلة البحوث والدراسات الإسماعيلية.

خامسا- الترجمة القرآنية التي قام بها (عبد المجيد الدريابادي Abdul Majid Daryabadi) في مدينة "لاهور" عام(1941-1957م) تحت عنوان:

«The Holy Qur'an: with English Translation and Commentary»

«القرآن الكريم مع ترجمة وتعليقات بالإنجليزية».([2])

سادسا- (السيد أبي الأعلى المودودي- Sayyid Abul A'la Mawdudi)

من أفضل الترجمات الإنكليزيّة قام بترجمتها في مدينة "لاهور" في سنة (1967م) «The Meaning of the Qur'an-معاني القرآن» وهي ترجمة لتفسيره بالأردية "تفهيم القرآن".([3])

سابعا-الترجمة التي قام بها "تقي الدين الهلالي ومحمد محسن خان"(1971م) واسمها «ترجمة معاني القرآن» وتمت طباعتها في "مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف" بدون النص العربي للقرآن الكريم ثم تمت إضافة النص المقدس داخل الترجمة في الطبعات اللاحقة, لا يوجد فيها تمهيد للسور لكن فيها هوامش كثيرة, تبنى مجمع الملك فهد في المدينة المنورة طباعة هذه الترجمة وطبع منها خمس عشرة طبعة .([4])

ثامنا- الترجمة التي قام بها "محمد أسد Muhammad Asad " ولد سنة (1900م) في "النمسا" وتوفي عام (1992م) في "اسبانيا" ودفن في "غرناطة" كان جده لأبيه "حاخاما يهوديا" نُشرت ترجمته عام (1980م) تحت عنوان:

---

1 - ينظر عبد الله يوسف علي مترجم القرآن الى الانكليزية -دراسة في جوانب من حياته ونظرات نقدية في ترجمته-عبد الله الخطيب -مجلة الدراسات القرآنية -جامعة لندن-المجلد 11-العدد 1. سنة 2009ص 173.

2- وقفة مع بعض الترجمات الإنجليزية لمعاني القرآن الكريم- وجيه حمد عبد الرحمن-نشر مجمع الملك فهد لطباعة المصحف -لمدينة المنورة-1989م-ص 14.

3 - المصدر نفسه -ص 15.

4 -درة الزمان -مصدر سابق-ص55.

«The Message of The Quran- رسالة القرآن»، ذكر فيها آراءً مخالفة لإجماع الأمة مثل إنكاره لكلام عيسى -عليه السلام- في المهد.([1])

تاسعاً-الترجمة التي قام "توماس إيرفينغ- Thomas B. Irving" ولد في كندا عام (1914م)، وحصل على الدكتوراه في دراسات الشرق الأدنى عام (1940م) وعنوانها:» The Quran «وهي أول ترجمة بالإنجليزية يقوم بها رجل أمريكي مسلم، وقد كتب على النسخة الأَوَّلى: «الترجمة الأمريكية الأَوَّلى»، ونشرتها مؤسسة -أمانة- في "أمريكا" عام (1985م)، وأما الطبعة الثانية فقد طبعتها مكتبة (مجدلاوي) في "عمان" عام (1992م)، بعنوان: « The Quran, Arabic Text and English Translation»، وقد حاول "إيرفينغ" -كما ذكر في مقدمة ترجمته-أن يقدم ترجمة سهلة يفهمها الشاب الأمريكي والكندي.([2])

عاشرًا- الترجمة التي قام بها "فضل الله نكاين- Fazlollah Nikayin" عام (2001م) في "أمريكا" وعنوانها «The Poetic Translation of the Quran» (الترجمة المنظومة للقرآن الكريم)(.[3])

11- وفي الشبكة العالمية للإنترنت هناك ترجمات جديدة لم أجدها مطبوعة ولم تصل إلينا بعد؛ لكن وجدت لها عناوين على شبكة المعلومات العالمية (internet) مثل ترجمة "محمد عبد الحليم- M.A. S. Abdel Haleem" عنوانها:

«القرآن الترجمة الإنكليزيّة-The Quran English Translation»

وذلك في عام (2004م) ثم ذكر انها أُعيد طباعتها مع النص القرآني عام(2010م) من قبل « Oxford University Press-مطابع جامعة اوكسفورد «، وترجمة

1- Muhammad Asad, The Message of The Quran, (Gibraltar: Dar Al-Andalus, 1980)، footnote 33. p.73 .

2- T.B. Irving, The Quran, (India: Good word Books, 1999). pixel .

3 - www.thuelitmatebook.com وينظر ايضا الى الترجمات الاخرى في موقع أمازون على الانترنت www.amazon.de/exec

"ليلى بختيار Laleh Bahtiar"عام (2007م) وهي أوَّل أمرأة تترجم القرآن الكريم وعنوان الترجمة (The Sublime Quran) (القرآن العالي)، وترجمة "طريف خالدي Tarif Khalidi"في "أمريكا" عام (2008م) وكان عنوانها:

(The Quran Anew Translation) (القرآن ترجمة جديدة)، وهذا آخر ما وجدته خلال بحثي هذا.

وبناء على الببليوغرافيا (ترجمات القرآن الكريم) التي قامت بها مؤسسة إرسيكا (IRCICA) في تركيا. ([1])

المطلب الثاني: أمثلة للهفوات والاخطاء في الترجمة الغربية الإنكليزيّة لمعاني القرآن

الكريم عبد الله يوسف علي في «ترجمة للقرآن ينكر صلب عيسى –عليه السلام– وكذلك ينكر وجود الشياطين والجن فهو يترجم الشياطين أَو الجن إِلى (the evil once) أي (الاشرار) وذلك لتأثره بعقائد القاديانية من انكار وجود الشياطين وانكار العذاب الحسي والنعيم الحسي وبدا ذلك واضحا في تعليقاته على الترجمة».

البرفسور آربري يستخدم تعابير غاية في اللطف والجمال في ترجمة الآيات ويعتمد الأسلوب الأَدبي لشكسبير فنرى أنه ترجم الآية {قَد شَغَفها حُبًا} [يوسف :30] إلى «(smote her heart with love) أي (حشا قلبها حبًا) أَو (ملء قلبها حبا)، و(شغفها حبا) أي (وصل حبه إِلى شغاف قلبها) وهو الغلاف المحيط بالقلب فما أحسن ما ترجم به المعنى هنا، بينما ترجم نفس الآية عبد الله يوسف علي إِلى he (inspired her with violent love), أي (إنه يعجبها بحب عنيف), وقام البرفسور آربري كذلك بترجمة الآية {هيت لك} من سورة يوسف حيث ترجمها إلى:('Come' she said, 'take me!)، فاستخدم لغة محتشمة تليق بهذا الكتاب وروعته» إِلَّا أن البرفسور آربري وقع في بعض الهفوات في الترجمة "

1- عصمت بينارق وخالد أرن، الببليوغرافيا العالمية لترجمات القرآن الكريم (الترجمات المطبوعة 1515-1980) مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية (إستانبول –نكلر –مطبعة سي 1986م-1408هـ).

1-فترجم سورة الأعراف إلى (the Battlements) ومعناها حسب قاموس المورد الحديث (جدار ذو فتحات على سطح حصن يطلق منها النار) .([1])

2-ترجم سورة (القصص) إلى (the Story) فصارت قصة واحدة، كذلك ترجم سورة (الروم) إلى (the Greeks) أي (اليونانيون) والعرب لم تعرف اليونانيون إلَّا في المناطق الساحلية للمغرب العربي في ليبيا؛ أما الروم فهي الدولة المعروفة تاريخياً بالدولة البيزنطية وهي دولة جاورت الجزيرة العربية في الشام وتركيا صعوداً إلى البحر الأسود كان يطلق عليها اسم (دولة الروم) في زمن الرسول -صلى الله عليه وسلم-. (1)

3-سورة (الجاثية) ترجمها (the Hobbling) ومعناها (العرج) ولو أنه ترجمها إلى (the kneeling) لوصل معنى (الجاثية) للقارئ.

4- وسورة (الصف) ترجمها إلى (the Ranks) أي (الصفوف).

5- كذلك سورة (العصر) ترجمها حرفيا إلى (Afternoon) والمقصود هو الدهر (time).

6-ترجمة سورة (البلد) إلى "land "أي (بلد) بالتنكير ولو أنه ترجمها إلى: (the holy land) لأجاد وأحسن.

7-لم يفهم معنى (السكينة) فترجمها (نقحرة) ولم يترجم معناها (shechina).

السكينة (هدوء واطمئنان داخل النفس البشرية)، أَمَّا معنى الترجمة في الديانة اليهودية فهي: (حضرة الله، أَو الشيكينة هي الترجمة لكلمة عبرية تعني «مسكن» أَو «تسوية» ويشير إلى مسكن أَو استقرار الوجود الإلهي لله. هذا المصطلح ليس موجود في الكتاب المقدس، وهو من الأدب الحاخامي. والمعنى المجازي هو حضر الله بين جماعات تنشطه مثل في المعابد أَو الهيكل أَو خلال الصلوات)[2]

---

1 المورد مصدر سابق – ص 114.

2 -

https://www.google.com/search?q=shechina%29.&rlz=1C1GCEA_enIQ1011IQ1011&sxsrf=ALiCzsaD17RqWvFn1PEZ-cEIYEkarqS9Nw%3A1658307049198&ei=6cHXYs3ZC4aesAe34YW4Cg&v

8-ترجمته (شهيداً) والمعنى المقصود في الآية (شاهداً) إلى (mortar) أي (الشهيد المقتول في ساحات القتال)، في الآية {فَكَيْفَ إِذا جِئْنا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنا بِكَ عَلى هؤُلاءِ شَهِيداً} [النساء :41].

9-ترجم القنطار إلى (hundredweight) وهو مقياس إنكليزي للوزن تساوي مائة باوند (تقريبا 45كغم) في الولايات المتحدة، وتساوي 112 باوند (تقريبا 52كغم) في انكلترا، والأصل فيه أنه يساوي ملء إهاب ثور ذهباً أَو مسكاً عند العرب.

10- ترجم كلمة (الفرقان) إلى (Salvation) وهو مصطلح نصراني خاص معناه (الخلاص) وهو في اعتقاد النصارى (أن السيد المسيح عليه السلام تحمل آلام الصلب والقتل من أجل خلاص البشرية التي تحملت خطية آدم الأَوَّلى).

11- نقل المعنى الاصطلاحي لبعض العبادات إلى ما يقابله من المصطلح الإنكليزيّ مثلا المصطلح الإسلامي (الصلاة) يختلف حكماً وتشريعاً وافعالاً عن المصطلح الشرعي النصراني (prayer)، وكذلك (الزكاة) تختلف في المعنى والتشريع عن الترجمة (Alms)؛ فالزكاة في شرع الإسلام هو حق المال عند اكتمال النصاب تُأخذُ من صاحب المال وإن أبى يُقاتل عليها كما فعل سيدنا ابو بكر الصديق- رضي الله عنه- , والزكاة في النصرانية (Alms) هي الصدقات التطوعية وليس فيها نصاب معلوم أَو قدر مخصوص فهي من باب التطوع والإحسان.

12- ولم يترجم بعض الكلمات التي لم يجد مرادفاً لها في الإنكليزيّة إلى معناها أَو ربما لم يفهم معناها فترجمها (نقحرة) مثل (الجودي) ترجمها (El-Judi) و(الكلالة).

---

ed=0ahUKEwiN8uGUi4f5AhUGD-
wKHbdwAacQ4dUDCA4&oq=shechina%29.&gs_lcp=Cgdnd3Mtd2l6EAwyB
AgAEB4yBggAEB4QCjlGCAAQHhAKMgYlABAeEAoyBggAEB4QCjlGCAAQ
HhAKMgYlABAeEAoyCAgAEB4QDxAKMgQlABAeMggIABAeEA8QCkoECE
EYAEoECEYYAFAAWABg1A9oAHABeACAAdMCiAHTApIBAzMtMZgBAKA
BAqABAcABAQ&sclient=gws-wiz

التوصيات

1-دراسة جميع الملاحظات والمآخذ على الترجمات الإنكليزيّة للقرآن الكريم، وتصحيح أخطائها لغوياً ونحويا، مع إضافة الحواشي والتفسيرات اللازمة، وإرفاق النص العربي للقرآن مع الترجمة، وإعادة ترقيم الترجمات بما يوافق الترقيم القرآني.

2-تشكيل هيئة منتقاة من علمائنا الأجلاء في العقيدة، واللغة، والترجمة، والتفسير، والسيرة، والحديث، للبدء بمحاولة الخروج بترجمة عربية-عراقية للقرآن الكريم مستفيدين من الترجمات الإنكليزيّة بعد إجراء التعديلات عليها للخروج بترجمة صحيحة لمعاني القرآن الكريم، ومن ثم تكون لبنة أساس لترجمة القرآن إلى كافة اللغات الأُخرى التي سيكون لها دوراً عظيماً في الدعوة إلى الله والمساهمة في نشر دين الله تعالى.

3-الوصول إلى مفاهيم موحدة للمصطلحات الإسلاميَّة مثل الصلاة والزكاة والجهاد والخمس والصوم..، والتعريف بها بترجمتها وجمعها بملحق خاص مع ترجمات القرآن الكريم بحيث تكون ترجمة الملحق سهلة وبسيطة ومنظمة؛ لتسهيل عملية فهم المصطلح القرآني للقارئ الإنكليزيّ.

4-توجيه الجامعات وكليات الآداب وأقسام الدراسات القرآنية للبحث في الترجمات القرآنية من الناحية العقدية واللغوية دراسة وتحقيقا وخصوصا الدراسات العليا في الجامعات.

5-فتح أقسام خاصة في فروع الترجمة للتأليف والترجمة والرد على الترجمات القرآنية والكتابات الاستشراقيَّة، وفي كل اللغات، وإعادة إحياء أُمات الكتب العربية ترجمةً ونشراً فقد انقضى القرن الماضي ولم يترجم المسلمون إلَّا صحيح البخاري ترجمه الدكتور محمد تقي الدين الهلالي.

6-تشجيع عملية البحث والترجمة في القرآن الكريم بواسطة إقامة المسابقات والجوائز السنوية.

7-تأسيس رابطة إسلامية عالمية تهتم بالترجمات الإسلاميَّة عموما، وتهتم بما يدخل إلى البلاد الإسلاميَّة من مؤلفات وكتب وترجمات ودراستها وتقييمها قبل أن تدخل للبلاد الإسلاميَّة، لكيلا تكون البلاد الإسلاميَّة سوقاً للنشر الغربي مفتوحاً على مصراعيه، وحماية للمسلمين من عمليات غسيل الدماغ وتغيير المعتقدات التي تستهدف المسلمين خصوصًا.

8-تخصيص منح دراسية للباحثين والمبتعثين ومن يتقنون اللغتين من أجل المساهمة في نشر الكتب الإسلاميَّة عمومًا والمؤلفات القرآنية خصوصًا.

9-إقامة المؤتمرات السنوية في مجال ترجمة القرآن الكريم، وتوجيه الدعوة للكتاب والمفكرين من المسلمين وغير المسلمين للمشاركة في هذه المؤتمرات.

10- فتح أقسام الكترونية على الشبكة العنكبوتية العالمية خاصة بكليات الآداب قسم الاستشراق لنشر المعلومة الإسلاميَّة الصحيحة، وتصحيح الخاطئة منها، وكذلك للرد الفوري على أية افتراءات جديدة من المستشرقين.

References

- Orientalism in the scope of science and in the scope of politics - a research presented to the scientific symposium on orientalists, India - the world of knowledge - Jeddah - Saudi Arabia.
- Orientalism: Edward Said: Translated by: Kamal Abu Deeb, Beirut, Arab Research Foundation, 1st edition, Beirut, 1981 AD.
- Islamic Studies at the German University - Rudi Bart - Translated by Mustafa Maher - Cairo Dar Al-Kitab Al-Arabi - 1967 AD.
- Orientalism in the scope of science and in the scope of politics - a research presented to the scientific symposium on orientalists, India - the world of knowledge - Jeddah - Saudi Arabia.
- The production of orientalists and its impact on modern Islamic thought - Malik bin Nabi - Cairo - Ammar Library - 1970 AD.
- The phenomenon of the spread of Islam and the orientalists' position on it - Muhammad Fathallah Al-Ziyadi - Tripoli - The General Establishment for Publishing and Distribution - 1st edition - 1983 AD.
- Notes on the Contributions of Orientalists to Quranic Studies - Stefan Field - Translated by Amer Al-Abyad - Egypt - Dar Al-Adeeb - 1996 AD.
- Thematic index of Orientalist publications preserved in the Research Center - Qasim Al-Samarrai - Imam Muhammad bin Saud Islamic University - Riyadh 1988 AD,
- History of the Orientalist Movement: Arab-Islamic Studies in Europe until the Beginning of the Twentieth Century - Johann Focke. / Translated into Arabic by Omar Lotfi Al-Alam - 2nd edition - Beirut: Dar Al-Madar Al-Islami, 2001 AD.

- Fath Al-Bari - Ibn Hajar Al-Asqalani - 7/ 511.
- - Abdul Rahim Al-Qudawi **Bibliography of Translations of the Meanings of the Noble Qur'an into English from 1649-2002 AD** - a critical study - Translated by Waleed bin Belhesh Al-Omari - Medina - King Fahd Complex for the Printing of the Noble Qur'an -1428 AH. - www.cthq.ir
- The Holy Quran, A. Yusuf Ali, p. xv
- Samuel Marinus Zwemer, nicknamed the Messenger to Islam, is an American missionary, traveler and researcher. He was born in the Zeeland town of Charter. In 1887 he obtained an A.B. From Hope College, Holland, and in 1890, he received his master's degree from New Brunswick Theological Seminary. Date and place of birth: April 12, 1867 - Michigan, USA - Date and place of death: April 2, 1952, Wikipedia.
- An Islamic vision of Orientalism - Abdul Hamid Ahmed Ghorab - Dar Al-Asala - Syria
- Translations of the meanings of the Qur'an and the development of its understanding in the West - Abdullah Abbas Al-Nadawi - Da'wah Al-Haq - Muslim World League - Issue 170-1417 AH
- A Critical Study of Translating the Meanings of the Noble Qur'an into English by the Orientalist J.M. Rodwell - Abdullah Al-Khatib - Journal of the Faculty of Fundamentals of Religion - Al-Azhar University - Tanta Branch - Seventeenth Issue - 2006 AD.
- American Oriental Society, 56 (1936), pp. 77-84. Notes on E.H.Palmer The Qur'an .A.R.Nykl.
- Afaf Ali Shukri (2000) **On Translating the Meanings of the Noble Qur'an** - Journal of Sharia and Islamic Studies, Kuwait University - Volume 15, Issue 42.
- Muhammad Al-Rafi'i - Master's Thesis - Iraqi University - Library of the Faculty of Arts - year 2015 AD.
- Nasim Jabr Daoud - born 8/27/1927 - a Jew from Baghdad - Iraq died 11/20/2014 - his real name was Yehuda, he changed his name on the passport when he joined London on a scholarship from Iraq 1945 - he was a lecturer at the University of London for the Arabic language after the war The Second World. The translation was republished in 2014. English Wikipedia.
- Critical considerations of the introduction and translation of the Holy Qur'an into English by N.J. Dawood - Abdullah Al-Khatib - Al-Tajdid

Magazine - International Islamic University - Malaysia - Year Six - Issue Twenty-One - February 2001.

- The Cluny Monastery is located 90 km south of Paris and follows the Boniface approach in worship. It follows the Pope directly. It was founded by the Duke of Octian in the year 910 AD.
- Abd al-Rahman Badawi (1989) **Encyclopedia of Westerners** - House of Knowledge for Millions - Beirut .
- Ahmed Abdel Hamid Ghorab **An Islamic Vision of** Orientalism - - Dar Al-Asala – Syria.
- Ibrahim Khalil Ahmed (1964) **Orientalists and Missionaries in the Arab and Islamic World** - Arab Awareness Library - Cairo - - p. 58.
- Abd al-Radi Muhammad Abd al-Mohsen **What Does the West Want from Islam** - Western World Studies Series - Riyadh - King Fahd Library – 2006.
- Abd al-Rahman Badawi (2006) **Encyclopedia of Orientalists** - House of Knowledge for Millions - Beirut - Lebanon .
- Alcoran of Mohammed-George Sale-London-William TEGG and CO; 1877, a gift from the University of Leiden, with an audio site to hear the translation.
- Durrat Al-Zaman in English translations of the meanings of the Qur'an - Muhammad Al-Rafi'i-Dar Scheherazade - Amman - Jordan – 2017.
- Introduction to the translation of Pickthall - the Lebanese Book House - Beirut – 1981.
- Electronic version of The Meaning of the Glorious Koran An explanatory translation by Mohammed Marmaduke Pickthall, New American library, New York and Scarborough, Ontario, The New English library limited.
- Abdullah Yusuf Ali, the translator of the Qur'an into English - a study of aspects of his life and critical considerations in his translation - Abdullah Al-Khatib - Journal of Qur'anic Studies - University of London - Volume 11 - Issue 1. Year 2009.
- A pause with some English translations of the meanings of the Noble Qur'an - Wajih Hamad Abd al-Rahman - published by the King Fahd Complex for the Printing of the Qur'an - Madinah al-Munawwarah – 1989.
- Muhammad Asad, **The Message of The Quran**, (Gibraltar: Dar Al-Andalus, 1980), p.73, footnote 33.
- T.B. Irving, The Quran, (India: Good word Books, 1999).

- Ismet Benarq and Khaled Arn, International Bibliography of Translations of the Holy Qur'an (Printed Translations 1515-1980), Research Center for Islamic History, Arts and Culture (Istanbul-Nikler-C Press 1986AD-1408AH).

THE Oriental School and its Role in Translating the Meanings of the Noble Qur'an

Mohamed Najm Hamza Najm *

Abstract

This research reviews some of the mistakes made by English-speaking translators in translating the meanings of the Noble Qur'an, and it is a comparative research between the translations of the English Professor J. Arthur. Arberry and the translation of the Indian Abdullah Youssef Ali and the translation of the Moroccan Arab Dr. Taqi Al-Din Al-Hilali, and focuses on showing the attempt to generalize the English term of worship and generalizing it to include Islamic worship, and reviews the Biblical and Christian terms and flags and the attempt to deliberately insert them into the Qur'anic translations, as well as the lack of understanding and awareness of some Arabic vocabulary by some translators ,Which were mentioned in the Noble Qur'an, such as the vocabulary of al-Kalalah, al-Saimah, al-Wasila, al-Ham, and other things that were specific to the Arab environment in terms of customs and temperament. Then the researcher presented the appropriate recommendations for this research and its results.

Keywords: translation, terms, vocabulary.

* **Lect/ Sunni Endowment Office/ Middle Euphrates Endowment Directorate /Republic of Iraq.**